المطعم والمشرب والنكاح يقول : فأنا أتَوَلّى جزاءه على ما أُحِب من التضعيف وليس على كتاب كُتِب له ومما يبين ذلك قوله عليه السلام : ليس في الصوم رياء . وذلك أن الأعمال كلها لا تكون إلا بالحركات إلا الصوم خاصة فإنما هو بالنية التي قد خفيت على الناس فإذا نواها فكيف يكون ههنا رياء ؟ هذا عندي وا أعلم وجه الحديث .

خلف صوم [قال أبو عبيد : وبلغني عن سفيان بن عيينة -] أنه فسر قوله : كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به قال : لأن الصوم هو الصَبر يصبر الإنسان عن المطعم والمشرب والنكاح ثم قرأ إِنّمَا يُوَفّى الصّابِرُوْنَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ يقول : فثواب الصبر ليس له حساب يعلم من كثرته ومما يقوي قول سفيان الذي يروى في التفسير قول ا [تبارك و -] تعالى السّائِحُوْنَ قال هو في التفسير : الصائمون يقول : فإنما الصائم بمنزلة السائح ليس يتلذذ بشيء